الإثنين ١٧ ذو القعدة ١٤٤٧ هـ - 4 مايو 2026 م

أخبار النافذة

غارات إسرائيلية توقع شهداء في لبنان وحزب الله يستهدف حنود إسرائيلين الحرف اليدوية بين وعود التصدير وواقع 3 ملاين صانع مهددين بالتشريد زيوت السيارات تقفز في 3 شركات كبرى وتعمق معاناة السائقين بين فاتورة الصيانة وخطر تلف المحركات وقف ولادات دار الفؤاد يفضح رقابة متأخرة على مخالفات كارثية بالمستشفيات والعيادات الخاصة 3 شهداء ومصابين في 6 خروقات إسرائيلية جديدة للهدنة في غزةسد النهضة بين توربينات متوقفة وفيضان محتمل وتحذيرات خبراء من ثمن كارثي ستدفعه مصر والسودان زيارة وزير الخارجية السوري إلى القاهرة تكسر الجمود جزئيًا وتكشف ضغينة السيسي تجاه سوريا الجديدة عمال «فيركيم مصر» يحذرون من تجاهل مطالبهم وسط غضب متزايد بعد أرباح بالمليارات

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

الحرف اليدوية بين وعود التصدير وواقع 3 ملايين صانع مهددين بالتشريد

الاثنين 4 مايو 2026 10:00 م

حذرت غرفة صناعة الحرف اليدوية برئاسة المهندس محمد صقر، من تحديات تهدد صناعة تضم أكثر من 3 ملايين حرفي وتدور في سوق يقدر بنحو 24 مليار جنيه سنويا، بينما تواصل الحكومة إعلان استراتيجية للحرف اليدوية تستهدف صادرات بقيمة 600 مليون دولار بحلول 2030.

وتكشف هذه التحذيرات فجوة واسعة بين الخطاب الرسمي عن إحياء التراث وبين حياة صناع يعملون داخل ورش صغيرة تعاني نقص مستلزمات الإنتاج ورسوم الجمارك وصعوبة الترخيص وضعف التمويل والتسويق، لأن الحكومة تعرض الأهداف الكبيرة بينما تترك الحرفي أمام تكلفة أعلى وسوق أضيق وحماية أقل.

استراتيجية الصادرات تصطدم بغياب الدعم الفني والتدريب

أعلنت الحكومة استراتيجية وطنية للحرف اليدوية للفترة من 2025 إلى 2030، تستهدف زيادة الصادرات إلى نحو 600 مليون دولار وتطوير 15 تكتلا حرفيا، غير أن غرفة صناعة الحرف اليدوية قالت إن الواقع التنفيذي لا يقدم للصناع ما يكفي لتحويل هذه الأرقام إلى إنتاج وتسويق.

وبعد هذا الإعلان طالبت الغرفة بتقديم دعم فني حقيقي يرفع قدرات الحرفيين وينقل الخبرات بين الأجيال، لأن بقاء الحرفة لا يتحقق ببيان حكومي أو معرض مؤقت، بل يحتاج تدريبا مستمرا ومواد خام متاحة ومدربين يعرفون تطور التصميمات والأسواق.

ثم شددت الغرفة على ضرورة رفع مستوى الكوادر التدريبية عبر متابعة الصيحات والتصميمات العالمية، لأن المنتج الحرفي الذي يحمل الهوية المصرية يحتاج في الوقت نفسه إلى شكل يناسب أذواق المشترين في الداخل والخارج، وإلا بقي المنتج حبيس الورشة أو المعرض الموسمي.

وفي هذا المحور يخدم رأي الدكتورة عقيلة رفعت، استشاري الاستراتيجية والتنمية، فكرة التدريب وسلاسل الإمداد، إذ ربطت تطوير الصناعات اليدوية بتعزيز مهارات الحرفيين وضعف دخول الأجيال الجديدة إلى هذه الصناعات وضرورة تنمية التكتلات الحرفية والمناطق التي تشتهر بها.

لذلك لا يدعم رأي عقيلة رفعت مجرد تزيين التقرير باسم خبير، بل يشرح أين تنكسر الاستراتيجية قبل التصدير، لأن غياب التدريب واستدامة المهارات يضرب قدرة الورش على إنتاج منتج قابل للمنافسة ويحول هدف 600 مليون دولار إلى رقم معلن بلا قاعدة صناعية مستقرة.

مستلزمات الإنتاج والترخيص يطاردان الورش الصغيرة

حـددت غرفـة صـناعة الحرف اليدوية قائمة واضـحة من الإشـكاليات التي تواجه الصـناع، وعلى رأسـها قلة توافر مسـتلزمات الإنتاج وزيادة الرسوم الجمركية وعدم تقنين أوضاع عدد كبير من الحرفيين وأصحاب الورش وصعوبة إجراءات الترخيص وقلة المدربين المؤهلين للحرف التراثية.

وبسـبب هـذه الإشـكاليات يصـبح صـاحب الورشـة محاصـرا من جهتين، فالحكومـة تطـالبه بالانـدماج في الاقتصاد الرسـمي وتطوير المنتج والاشتراك في المعارض، لكنها لا تمنحه مسارا سـهلا للترخيص ولا تمويلا ميسـرا كافيا ولا خامات مستقرة ولا حماية من الرسوم التي ترفع التكلفة.

كما طالبت الغرفة بإقامة معرض دائم للحرف اليدوية وتعزيز قدرات أعضائها للحصول على التمويل، لأن المعارض المتقطعة لا تصنع سوقا مستقرة ولا تضمن دخلا متصلا للصانع، خاصة عندما يتحمل الحرفي تكلفة الإنتاج والتنقل والعرض دون قناة بيع ثابتة.

وفي هذا السـياق يخدم رأي مسـعد عمران، صانع السجاد والرئيس السابق لغرفة الحرف اليدوية، محور التسويق والعائد العادل، إذ قال إن التسويق من أكبر العقبات وأن العامل في صناعة السجاد لا يحصل إلا على نحو 20% من ثمن السجادة بينما يستحوذ التاجر على الباقي.

وهكـذا يوضـح عمران أن المشـكلة لا تقف عنـد جمال المنتـج أو مهارة الصانع، بل تمتـد إلى هيكل سوق يضع الربـح الأكبر في يد الوسـيط، ولذلك لا يكفي أن تتحدث الحكومة عن التراث إذا كان الحرفي الذي يصنعه لا يحصل على نصيب عادل من قيمته النهائية.

3 ملايين حرفي بين تمويل محدود وسوق بلا منافذ كافية

يضم قطاع الحرف اليدويـة في مصـر أكثر من 3 ملايين حرفي، ويقـدر حجم السوق الإجمالي بنحو 24 مليار جنيه سـنويا، بينما بلغ التمويل الموجه لنشاط الحرف اليدوية والتراثية عبر جهاز تنمية المشروعات نحو 60 مليون جنيه في 2025 وفق البيانات المتاحة.

وعند مقارنة هذه الأرقام يتضح ضـعف الفجوة التمويلية، لأن 60 مليون جنيه لا تبـدو رقما قادرا على دعم قطاع واسع بهذا الحجم، خصوصـا إذا كان مطلوبا من الحرفيين شراء خامات وتطوير تصميمات وتعبئة المنتجات والمشاركة في المعارض والنفاذ إلى الأسواق الخارجية.

كـذلك اقترحت الغرفـة توفير ورش ومجمعـات صـناعية صـغيرة وتمويـل ميسـر لصـغار المسـتثمرين، إضافـة إلى تشبيك الورش الصـغيرة بالمصانع المتوسـطة والصـغيرة عبر خريطـة صـناعية تحـدد الميزة النسبية لكل قرية، وهو طرح يكشف غياب التنظيم العملي الذي يحتاجه القطاع.

وفي هـذا الموضع يخـدم رأي أحمـد حامد، المصور وصانع الأفلام الوثائقية المتخصـص في توثيق الحرف التراثية، محور التسويق والمنصات الحديثـة، إذ أكـد أن المبـادرات الحكوميـة والمهرجانات والمعارض لا تكفي لإنقاذ الورش من الإغلاق دون آليات تسويق مؤسسـية ومتعـددة اللغات.

ومن ثم يدعم كلام أحمد حامد الفقرة السابقة مباشرة، لأن الورش والمجمعات والتمويل تحتاج قناة بيع لا تتوقف عند المعرض المحلي، كما يحتاج المنتج الحرفي منصة تعرف المشتري بتاريخ القطعة وصانعها وتفتح السوق خارج الدائرة الضيقة التي تحكمها المواسم والسياحة.

على هـذا الأساس تظهر أزمـة الحرف اليدوية كأزمة إدارة حكومية قبل أن تكون أزمة صـناع، فالدولة تملك أرقاما عن 3 ملايين حرفي و24 مليار جنيه و600 مليون دولار مستهدفة، لكنها تترك الحرفي يواجه الترخيص والجمارك والتمويل والتسويق بأدوات ضعيفة وموسمية.

وفي النهاية لا يمكن إنقاذ الحرف اليدوية المصرية بخطاب رسمي عن الهوية ولا بصورة افتتاح معرض، لأن الورشة تحتاج خامة وسعرا عادلا وترخيصا بسيطا وتدريبا نافعا ومنفذا للبيع، ومن دون ذلك تصبح الاستراتيجية مجرد عنوان كبير فوق صناعة ينسحب منها الحرفيون بصمت.

وتؤكـد تحـذيرات الغرفة أن الحكومة مطالبة بمحاسـبة نفسـها قبل مطالبة الحرفيين بالمنافسة، لأن الصادرات لا ترتفع إذا تعطلت الورش، والهوية لا تصان إذا خسر الصانع دخله، والتراث لا يعيش إذا بقيت الحرفة محاصرة بين رسوم مرتفعة وتمويل محدود وسوق غير منظم.

اخبار المحافظات

بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أتوبيس بطريق الصعيد الحر بالمنيا
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

اخبار المحافظات

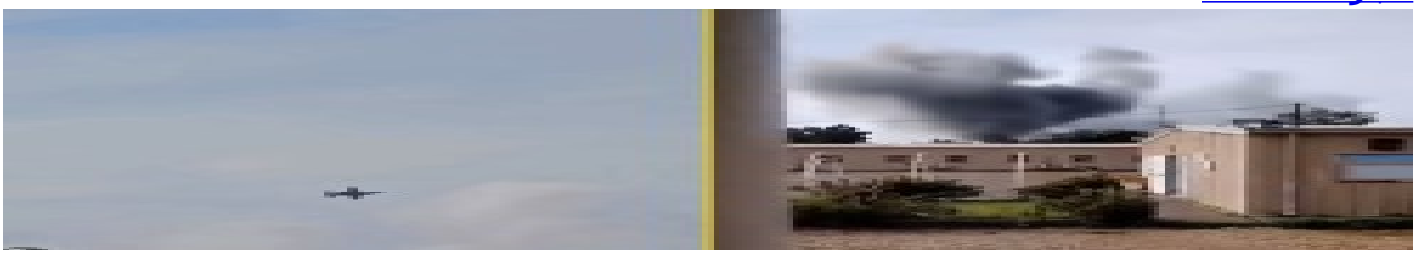

الدفاع العراقية: استشهاد 7 من مقاتلينا وإصابة 13 بالأنبار بغارات أمريكية
الأربعاء 25 مارس 2026 04:00 م

مقالات متعلقة

ق فارملا عطق دض تاغلاب ىلإ ق لعم ريوطت عورشم ن م ..ريجهت طخطخمو ي ريخ ف قو ن يب "ي ابطبط ف قو" ل ينم

منيل "وقف طبطباي" بين وقف خيري ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق

ط سولأا ق رشلاب ض رلاا ي ف "ل يئارسإ ق ح" ل وح ن لاداجتي ي باكاه ك يامو ن وسلراك ركاة || ت سوي ن طنشاو

واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط

ن درلأاو رصمو ايكرتو ل يئارسإ ن يب ت اقلاعلا عيبطتلا ةيكيرمأ ةطاسو || ت ونرحأ ت وعيدي

يدعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

؟رصم ت لاق اذام ..ل يئارسإب ي كيرمألا ريفسلا تاحيرصت ن م ةيبرع ب ضغ ةجوم .."ت ارفلا ىلإ ل ينلا ن م"

"من النيل إلى الفرات".. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الآخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©